۰۸۲
م

تعليم المتعلم لترغيب طالب العلم، تأليف محرم ابن محمد - ۱۰۰۰هـ . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

۲۷ ق ۱۱ س ۱۵×۱۱سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ۱ب - ۲۷ب)، خطها نسخ معتاد .

الأعلام ٦: ۱۷۲ بروكلمان/الذيل ۲ : ٦٥١

۱- التربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ ج- ترغيب المتعلمين .

١٣٩١٠-٦

١٧-٣-١٤٠٨هـ

۰۸۲
م

كنز الأخبار . كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

۱۰ ق ۱۱ س ۱۵×۱۱سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ق ۲۸أ - ۳۷ب)، خطها نسخ معتاد .

۱- الحديث وعلومه أ- تاريخ النسخ .

١٣٩١-٦

١٧-٣-١٤٠٨هـ





قال النبي صلعم من اراد ان يحفظ علم الاولين والاخرين
فليقول قبل طلوع الشمس عشر مرة متواليات
ففهمناها سليمان وكلا اتيناه حكما وعلما وسخرنا مع
داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين يا رب سليمان
وداود ويا رب ابراهيم ويعقوب ويا رب محمد صلعم
اخرجنا من ظلمات الجهل الى
نور العلم وفهمنا ... يا كريم
يا رحيم

هذا كتاب تعليم المتعلم لترغيب طالب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الانسان علمه البيان
والصلوة والسلام على رسوله محمد معدن الفضل
والتبيان وعلى آله واصحابه ينابيع الحكم والبرهان
فيقول العبد الفقير الى الله الغني الشيخ الواعظ محرم
بن ايري محمد بن زين القسطموني غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه لما رايت همم الناس
متقاصرة عن طلب العلم ومتكاسلة وكانوا يكبون
عن حطام الدنيا منهمكين والعلماء عنهم متغا
فلين وكانوا عاطلين على العمل بل عن حقيقة العلم

فظهر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض
العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا
فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فجمعت هذه
الرسالة من التفاسير المعتبرة والكتب المشهورة لترغيب
الناس الى العلم والحث على العمل به فكسرتها على عشرة مطالب
المطلب الاول في الاعتقاديات المطلب الثاني في
فضيلة العلم واهله المطلب الثالث في فضيلة التعليم
والتعلم المطلب الرابع في اختيار العلم والاستاذ
المطلب الخامس في بداية السبق وقدره المطلب
السادس في التوكل والتحصيل المطلب السابع

في الجد والمواظبة والهمة المطلب الثامن في الورع
حالة التعلم المطلب التاسع فيما يورث الحفظ والنسيان
المطلب العاشر فيما يزيد العمر والرزق اما المطلب الاول
اعلم ان الواجب على العباد اولا معرفة الله تعالى
بما يليق بذاته تعالى وتقدس وما لا يليق فلهذا اوردنا
هذا المطلب الشريف اول الرسالة اعلم ان الله تعالى
اله واحد لا شريك له ولا ند له ولا ضد له ليس بجسم
ولا عرض ولا مصور ولا محدود ولا يجري عليه
زمان ولا يتمكن بمكان خالق الكون والزمان والمكان
اول لا بداية له آخر لا نهاية له ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم الحي القدير المريد البصير المتكلم بكلام ليس له
حرف

حرف ولا صوت خلق كل شيء وهو على كل شيء قدير وكيل
وان الله تعالى ارسل رسولا وانبياء صلوات الله عليهم
اجمعين الى الخلق رحمة لهم وانزل عليهم كتبا وان اول
الانبياء آدم عليه السلام صفي الله وآخرهم محمد
المصطفى عم حبيب الله خاتم النبيين صلوات الله
عليهم اجمعين وان القرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق
وان الايمان واجب بما نطق به القرآن من الملا
ئكة والعرش والكرسي واللوح والقلم والبعث بعد الموت
وعذاب القبر وتنعيم اهل الطاعة فيه وسؤال منكر
ونكير عليهم السلام ونفخ الصور والحساب والكتاب
والميزان والصراط والنار والجنة والحوض والشفاعة

للانبياء والعلماء والشهداء ونعيم الجنة والحور والغلمان
والقصور وعذاب النار من الزبانية والحيات والعقارب
والوان العذاب في النار وغير ذلك على ما هو مذهب
اهل السنة والجماعة وان الانبياء عليهم السلام
افضل البشر وهم افضل من رسل الملائكة وافضل الرسل
محمد عم ولا نبي بعده وان امته افضل الامم وافضل
امته ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين
ثم علي المرتضى ثم تمام العشرة المبشرة بالجنة ثم سائر
الصحابة ثم الذين يلونهم من التابعين وتبع التا
بعين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **المطلب الثاني**
في فضيلة العلم واهله وتعليمه اعلم اسعدك الله تعالى

ان فضيلة العلم وشرفه لا يخفى على احد يدل عليه
الايات والاحاديث والاثار **اما الايات** قال الله
تبارك وتعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة
واولوا العلم قائما فانظر كيف بداء بنفسه وثنى بملا
ئكة قدسه وثلث باهل العلم وناسبك بهذا شرفا
وفضلا وقال تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات قال ابن عباس للعلماء درجات
فوق المؤمنين سبعمائة درجة ما بين الدرجتين مسيرة
خمسمائة عام وقال الله تعالى امر النبية وقل رب
زدني علما وفيه ادل دليل على نفاسة العلم حيث امر
بالازديار منه وعلو درجته وفرط محبة الله تعالى اياه

[illegible]

[illegible]

خاصة دون غيره قال في جامع التفاسير مدح الله
العلماء في القران اكثر من ماتي اية تصريحا وتعريضا
عبارة واشارة ودلالة واقتضاء في التورية ياموسى
عظم العلم والحكمة فاني لا اجعلها الا في قلب اهل الغفران
وفي الانجيل يا عيسى العلم ينفع لصاحبه وحق علي
ان لا اخزيه ثمه بل اقول يا معشر العلماء ما ظنكم
بربكم فيقولون ان ترحمنا فاقول انا عند ظنكم
وفي الزبور اذا رايت عالما كن له خادما وقل لبني
اسرائيل تحابوا العلماء لحبي واكرموا العلماء ووقروهم
واما الاحاديث فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
العلماء ورثة الانبياء ومعلوم انه لا رتبة فوق النبوة

ولا شرفا فوق الوراثة لتلك الرتبة قال عم ان العالم
يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان
في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وقال عم لفقيه واحد
اشد على الشيطان من الف عابد وقال عم علماء امتي
كانبياء بني اسرائيل وقال عم يشفع يوم القيمة ثلاثة
الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم مرتبته هي
تتلو النبوة وفوق الشهادة مع ما ورد في الحديث
والقران من فضل الشهادة قال عم سالت جبرائيل
عم عن العلماء والشهداء فقال العالم الواحد اكرم
عند الله تعالى من عشرة الاف شهيد وقال عم يوزن

[illegible]

يوم القيمة مداد العلماء بدم الشهداء لا يفضل احدهما
على الاخر وفي رواية يرجح مداد العلماء وقال عم اوحى
الله تعالى الى ابراهيم عم يا ابراهيم اني عليم احب كل عالم
وقال عم قلت لجبرائيل عم اي الاعمال افضل لامتي
قال العلم ثم اي قال النظر الى وجه العالم ثم اي قال زيارة
العلماء وقال عم ساعة من عالم يتكي على فراشه ينظر
في علمه خير من عبادة العابد سبعين سنة وقال عم من
زار عالما كتب الله بكل خطوة عتق رقاب واما الاثار
فقد قال امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه
العلم افضل من المال بسبعة اوجه احدها ~~[illegible]~~
العلم ميراث الانبياء عليهم السلام والمال ميراث فرعون

والثاني

والثاني انه لا ينقص بالانفاق والمال ينقص والثا
لث المال يحتاج الى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه
والرابع اذا مات الرجل يبقى ماله ولا يدخل معه
القبر والعلم يدخل معه والخامس المال يكون للمؤمن و
للكافر وهو لا يحصل الا للمؤمن والسادس جميع
الناس يحتاجون الى العالم في امر دينهم ولا يحتاجون
ولا يحتاجون الى صاحب المال والسابع العلم يقوي
الرجل على الصراط والمال يمنعه قال ابن عباس
رضي الله عنه تذاكر العلم بعض ليلة احب الي من احيا
ئها وكذا عن ابي هريرة واحمد ابن حنبل رضي الله تعالى
عليهم وقال الحسن في قوله تعالى ربنا اتنا في الدنيا

حسنة وفي الاخرة حسنة اي العلم والعبادة قال
سالم بن ابي الجعد اشتراني مولاي بثلاث مائة درهم
واعتقني فقلت باي حرفة احترف فقال بالعلم فاحترفت
به فما تمت لي سنة حتى اتاني امير المؤمنين زائرا فما
اذنته اما فضيلة التعلم فيدل عليه الايات والاحا
ديث والاثار اما الايات فقوله تعالى ولينذروا قومهم
اذا رجعوا اليهم والمراد هو التعليم والارشاد وقال تعالى
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله تعالى وعمل صالحا ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة واما الا
حاديث فقد قال عم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها
الا ذكر الله وما والاه او متعلم فهذان الحديثان

يدلان

يدل لان على فضيلة التعليم والتعلم معا وقال عم ان
الله تعالى وملائكته ليصلون واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها والحيتان في قعرها على معلم الناس
الخير واي منصب يزيد على منصب من يستغفر له
الملائكة في السموات والارض واهل الارض والسموات
العلم اوله امر من البصل واخرها حلى من العسل
كله وهو مشغول بنفسه قال عم لما بعث معاذا
الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك
من الدنيا وما فيها وقال عليه السلام الدال على الخير
كفاعله كما ان الدال على الشر كصانعه الا اخبركم باجود
الاجواد قالوا نعم قال عم هو الله تعالى وانا اجود
بني ادم واجودهم بعدي عالم ينشر علمه فيبعثه الله

يوم القيمة امة واحدة وقال عليه السلام يوضع يوم
القيمة منابر من ذهب عليها قباب من فضة
مرصعة بانوار الجوهر ثم ينادي المنادي اين من حمل
علما الى امة محمد يريد وجه الله تعالى فيجلس على المنبر
لا خوف عليهم ولا حزن واما الاثار قال الحسن رضي الله عنه
لولا العلماء لصار الناس مثل البهائم يعني انهم بتعليمهم
يخرجون الناس من حد البهيمة الى الانسانية قال
يحيى بن معاذ العلماء ارحم بامة محمد من اباءهم وا
مهاتهم قيل كيف ذلك قال لان اباءهم وامهاتهم
يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار
الاخرة **المطلب الثالث** في فضيلة التعليم والتعلم

واداب

واداب المعلمين وتعظيمهم اما فضيلة التعليم
فيدل عليه الايات والاثار اما قوله تعالى فاسئلوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال تعالى حكاية
عن كليمه موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت
رشدا واما الاحاديث قال عم من سلك طريق
يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنة وقال عم
ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى بما يصنع
وقال عم من احب ان ينظر الى عتقاء الله من النار فلينظر
الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبنى
له بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي

تستغفر له ويمشي ويطع مغفورا له وشهدت الملائكة
بانهم عتقاء الله من النار وقال عم من طلب العلم فهو
كالصائم نهاره وقائم ليله وان بابا من العلم يتعلم
الرجل خير له من ان يكون له ابو قبيس ذهبا فانفقه في سبيل
الله تعالى وفي رواية باب من العلم يتعلم الرجل خير له من
الدنيا قال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
ومن خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع قال عم
من طلب العلم كان كفارة لما مضى وقال علي رضي الله عنه
كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك
وفي رواية او محبا ولا تكن الخامس فتهلك وقال عم الناس
رجلان عالم او متعلم وسائر الناس همج لا خير فيهم والتوفيق
بالله

3

بين الروايات ان المحب والمستمع والمتعلم واحد
قال عم تعلموا العلم فان علم الله حسنة وطلبه عبادة ومذا
كرته تسبيح والبحث جهاد وتعليمه صدقة وبذله لاهله
قربة روي انه صلى الله عليه وسلم كان يحدث رجلا فاو
حى الله تعالى انه قد بقي من عمر ذلك الرجل ساعة وكان و
قت العصر فاخبره عم فقال الرجل دلني يا رسول الله
عم على افضل العمل وقال عم اشتغل بالعلم فاشتغل
ثم قضى قبل المغرب ثم روي بالمنام مغفورا له لتلك الساعة
قال الراوي فلو كان شيء افضل من طلب العلم لامره
عم به في هذا الوقت وقال عم من جاءه الموت وهو في
طلب العلم يحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء عم

درجة وقال عم لعروة طلب العلم احب الي من مائة غزوة
وفي التاتارخانية ان مذاكرة العلم ساعة خير من احياء ليلة
واما الاثار قال ابو داود الدرداء رضي الله عنه لان تعلم
مسئلة احب الي من قيام ليلة وقال عطا مجلس العلم
يكفي سبعين مجلسا من مجالس اللهو وقال ابو الدرداء
رضي من راى ان الغدو الى العلم ليس من الجهاد فقد
نقص في رأيه وعقله وقال الشافعي رحمه الله طلب العلم
افضل من النافلة واما تعظيم العلم واهله وتعظيم الا
ستاذ وتوقيره قيل ما وصل من وصل الا بالحرمة
والتعظيم وما سقط من سقط الا بترك الحرمة وقيل
الحرمة خير من الطاعة ومن تعظيم العلم تعظيم المعلم

وقال

وقال امير المؤمنين علي كرم الله وجهه انا عبد من علمني
حرفا ان شاء باع وان شاء استرق ومن توقيره ان لا يمشي
امامه ولا يجلس مكانه ولا يبتدي الكلام الا باذنه ولا
يسأل شيئا عند ملالته ولا يدق الباب عليه بل يصبر حتى يخرج
ولا يخالفه فيما يأمره به من مباح الدين ويطلب رضاه
ويجتنب سخطه ويمتثل امره في غير معصية الله تعالى ويتحري
مسرته في كل وقت ويقدم حق المعلم على حق ابويه
وسائر المسلمين ويتواضع لمن علمه خيرا ولو حرفا و
يتملق له وقيل لا بد لطالب العلم من تحمل المشاق والمذلة
في طلب العلم والتملق المذموم جائز في طلب العلم جائز
لانه لا بد من تملق الاستاذ والشركاء وغيرهم للاستفادة

منهم قيل العلم لا ذلّ فيه لايدركه الا بذلّ لا عزّ فيه قال الشاعر

مارىٔ لك نفسا تشتهى ان تعزّها فلست تنال العزّ حتّى

تذلّها ويدعو اله بالخير سرا وجهرا ويخدمه وينصره العلم

من شرط لمن خدمه ان يجعل النّاس كلهم خدمه ولا

ينبغ لان يخذله ولا يضر لشيء من ماله عنه ولا ينبغى

ذلته وهفوته ويحمل ما سمع من سقطاته على احسن

تأويل ومن توقيره توقيراولاده ومن يتعلق به وان لا

(ومن يدل)

يجلس قريبا منه عند السبق من غير ضرورة او [illegible] قدر القوس

فمن تاذى منه استاذه يحرم بركة العلم ولا ينفع به الا قليلا

وقيل بل يخاف عليه سوء الخاتمة اعاذنا الله واياكم

واما تعظيم العلم فمنه تعظيم الكتاب فينبغ ان لا ياخذه

بيده ولا يمسه الا بطهارة وحكى ان الشمس الائمة

الحلوانى انه قال انما نلت هذا العلم الا بالتعظيم فانى

ما اخذت الكاغد الا بطهارة ومن تعظيمه ان لا يمد

رجيله الى الكتاب وان لا يضع على الكتاب شيئا حتى

(رجليه بدل)

المحبرة وان يراعى فى الوضع الترتيب وهو ان التتمة

نوع واحد فيراعى الترتيب فيضع بعضها فوق بعض

والتعبير فوقهما والكلام فوق ذلك والفقه فوق ذلك

والاخبار والمواعظ فوق ذلك والدعوات المروية

فوق ذلك والتعبير فوق ذلك والتفسير الذي فيه ايات

مكتوبة فوق كتب القراءة ونقل عن بعض اكابر ٧

المحققين انهم قالوا ينبغ لطالب العلم ان يكون مستفيدا

في كل وقت حتى يكون الفضل ويحصل له الكمال **فطريق**

الاستفادة ان يكون في كل وقت معه محبرة حتى يكتب ما

سمع من النوازل قيل يحفظون العلم ما يؤخذ من

قراءات الرجال لانهم احسن ما يسمعون ويقولون

احسن ما يحفظون وينبغي لطالب العلم والحكمة

بالتعظيم والحرمة وان سمع مسئلة واحدة او كلمة

واحدة القمرة وينبغي ان لا يختار نوع العلم

بنفسه ويفوض امره الى الاستاذ فانه قد حصل

التجارب فكان اعرف بما ينبغي لكل واحد وما يليق

بطبيعته وينبغي ان يحترز عن الاخلاق المذمومة

فانها كلاب معنوية وقد جاء في الحديث الشريف

بيتا

ان الملائكة لا تدخل فيها كلب وانما يتعلم الانسان بواسطة

الملك وتفضيل الاخلاق الذكية والاخلاق المذمومة

مذكورة في كتاب الاخلاق من مصنفات الشيخ الامام يعرف

حجة الاسلام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي رحمه الله

رحمة واسعة من كتب احياء علوم الدين وهذا المختصر

لا يتحمل بيانها والله تعالى اعلم واحكم وارحم **المطلب**

الرابع في اختيار العلم والاستاذ والشريك والنية

في حال التعلم اعلم ارشدنا الله تعالى واياك ان العلوم كثيرة

والعمر قصيرة فينبغي للطالب ان يختار من كل علم احسنه

وما يحتاج اليه في امر دينه في الحال وما يحتاج اليه في

المآل والاشارة بقول النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم

فريضة على كل مسلم ومسلمة ويقدم على كلها علم المعرفة و
التوحيد ويعرف الله تعالى بالدليل فان ايمان المقلد
وان كان صحيحا لكن يكون اثما بترك الاستدلال
ثم اعلم ان افضل العلوم واهمها بعد معرفة الله تعالى
علم الفقه لتعلق الاعمال بها وتعلم العربية من اهم العلوم
لكن الاصول والفروع محتاجا اليها وهي النحو والصرف
واللغة وتعلم علم الكلام مكروه فيما وراء الحاجة
وتعلم علم النجوم مباح مقدار ما يعلم به مواقيت وسمت القبلة
واما تعلم الخط فمن الامور المستحسنة قال كرم الله
وجهه ورضي الله تعالى عنه عليكم بحسن الخط فانه من
مفاتيح الرزق وقال بعض العلماء هو نصف العلم
وقيل

وقيل حسن الخط لسان اليد واما اختيار الاستاد
فينبغي ان يختار الاعلم والاورع والاسن كما اختار
الامام الاعظم ابو حنيفة رحمه الله حماد بن سليمان
الكوفي رضي الله تعالى عنهم اجمعين بعد التامل والتفكر
وقال وجدته شيخا وقورا حليما صبورا فثبت عنده
ونبت ولذا كان امام الائمة واذا ذهب الى المدينة
فيمكث شهرين حتى يتامل ويختار استادا فانه اذا
ذهب الى عالم وبدا بالسبق عنده لا يعجبه امره
فتركه وذهب الى اخر فلا يبارك له في التعليم والا
همال هذا الامر قل من يصير عالما ويبلغ درجة
العلماء في زماننا هذا فينبغي ان يصبر على استاده

وعلى كتابه حتى لا يتركه ابدا وعلى فن حتى لا يشتغل بفن
اخر قبل ان يتقن الاول وعلى بلد حتى ينتقل الى بلد اخر من
غير ضرورة فان ذلك كله يفرق الامور ويشتغل القلوب
ويضيع الاوقات ويؤذي المتعلم واما اختيار الشريك
فينبغي ان يختار المجد الورع صاحب الطبع السليم
والذهن المستقيم ويفر من الكسلان والمعطل والكسلان
والمكثار والمفسد والفتان واما النية في حال التعلم
فينبغي لطالب العلم ان ينوي بطلب العلم رضاء الله تعالى
والدار الاخرة وازالة الجهل عن نفسه وعن سائر
الجهال واحياء الدين وابقاء الاسلام ولا ينوي به
اقبال الناس اليه واستجلاب حطام ولوامة عند السلطان

وغيره

وغيره الا اذا طلب للامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وتنفيذ الحق واعزاز الدين لا لنفسه وهواه ولذا قال
قال ابو حنيفة نعمان رحمه الله لاصحابه عظموا عمائمكم وو
سعوا اكمامكم لئلا يستخف بالعلم واهله وينبغي للطالب
ان يحصل كتاب الوصية المسمى بايها الولد للشيخ
المتقن المحقق شيخ الاسلام حجة الانام محمد
الغزالي قدسنا الله تعالى بسره العزيز **المطلب الخامس**
في بداية السبق وقدره وتكراره والمذاكرة والاستفادة
كان الشيخ الامام برهان الدين صاحب الهداية
يوقف البداية على يوم الاربعاء وكذا كان الامام ابو
ح رحمه الله يقول هكذا وكانا يرويان هذا الحديث م

انه قال ما من شيء بدئ يوم الاربعاء الا وقد تم وكذلك
الاستاذ الاجل قوام الدين يقول سمعت ممن اثق
به ان الشيخ ابو يوسف الهمداني كان يوقف كل عمل
خير على الاربعاء وهذا لان يوم الاربعاء يوم خلق
فيه النور والعلم نور ايضا وهو يوم نحس في حق الكفار
فيكون مباركا للمؤمنين وعند بعض المتأخرين
يجوز البداية في يوم الاحد وفي رياحين الاجابين
قال صلى الله عليه وسلم تبركوا بيوم الاحد فانه اسم
من اسماء الله تعالى الحسنى واما قدر السبق فقد كان ابو
حنيفة يحكي عن شيخه بانه ينبغي ان يكون قدر السبق
للمبتدي مقدار ما يمكن ضبطه بالاعادة مرتين ويزيد

ويزيد كل يوم بقدر ضبط بالرفق والتدريج وقيل
السبق حرف والتكرار الف وينبغي ان يبتدي بشيء يكون
اقرب الى الفهم ويعلق السبق بعد الضبط والاعادة
كثيرا فانه نافع جدا واما الفهم فانه عمدة في طلب العلوم
وينبغي ان يجتهد في الفهم من الاستاذ او بالتأمل
والتفكر وكثرة التفكر وتقليل السبق قيل حفظ سطرين
خير من سماع وقرين وفهم حرفين خير من حفظ وقرين
ولا يتهاون في الفهم فصل ويدعو الله تعالى ويتضرع
اليه فانه يجيب من دعاه ولا يخيب من رجاه وهو
كبريت احمر في هذا الباب بل في كل الامور ولابد لطالب
من المذاكرة والمناظرة والمطارحة فينبغي ان يكون

بالانصاف والتأني والتأمل لاستخراج الصواب
واظهار الحق فيحترز عن الغضب والشغب والزام
خصم وقهره فانه حرام الا اذا كان الخصم متعنتا لا طا
لبا للحق وفائدة المطارحة والمناظرة اقوى من مجرد
التكرار قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ولكن
مع المصنف السليم الطبع وينبغي ان يكون مستفيدا
في جميع الاحوال والاوقات ومن جميع الاشخاص
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن
اينما وجدها اخذها وقيل خذ ما صفا ودع ما
كدر وقال الامام ابو يوسف رحمه الله حين سئل على
بما ادركت العلم بما استنكفت من الاستفادة وما بخلت

وان كان لطالب العلم

من الافادة ولا بد له من الكتب فليكتب وليتكرر وليس
بصحيح العقل والبدن عذر في ترك التعلم والتفقه
فانه لا يكون احدا فقر من ابي يوسف ولم يمنعه ذلك
من التفقه كان اماما جليلا وينبغي ان يحمد ويشكر
بلسانه وجنانه واركانه فانه يزيد علمه ويرى العلم
والفهم من الله تعالى لا من عقله وفهمه فان اهل الضلالة
اعتمدوا على عقلهم ورأيهم فضلوا عن سواء السبيل
بل يعتمد ويتوكل على الله عز وجل فهو حسبه ولذا عقبنا
هذا المطلب مطلب التوكل على الله تعالى **المطلب السادس**
في التوكل وقت التحصيل الى الله عز وجل اعلم اسعدك
الله تعالى انه لا بد لطالب العلم من التوكل في طلب العلم

ولايهتم لامر الرزق ولايشتغل قلبه بذلك فان من
يشتغل قلبه بامر الرزق من القوت والكسوة فلما
يتفرغ لتحصيل مكارم الاخلاق ومعالي الامور
يتوكل على الله تعالى فهو حسبه كما قال الله تعالى ومن يتو
كل على الله فهو حسبه وروي ابو حنيفة من تفقه
في الدين كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب
وينبغي ان يقلل علايق الدنيوية بقدر الوسع ويختار
الغربة ويتحمل المشقة في سفر العلم فان طلب امر عظيم
وهو افضل من الجهاد عند اكثر العلماء والاجر على قدر
التعب فمن صبر على ذلك وجد لذة تفوق سائر
اللذات ويجد لذة الاخرة كما قال الامام محمد بن الحسن

حين

اى اول الشباب

حين حلت له المشكلات اين ابناء الملوك من هذه اللذات
يقوم ويرقص واما وقت التحصيل فقد قال عم من
المهد الى اللحد وافضل الاوقات شرخ الشباب في الحديث
مثل الذي يتعلم القرآن في صغره كالنقش على الصخرة والذي
يتعلم في كبره كمثل الذي يكتب على الماء ولن يتش الكبيرون
من طلب العلم بما ذكر لان بن زياده رحمه الله تعالى دخل
في سلك المتعلمين وهو ابن ثمانين سنة ولم يبت على الفراش
اربعين سنة فافتى بعد ذلك اربعين سنة وكذلك ابن
كيسان هو المدني التابعي الشافعي كان لقي جماعة من
٨ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بعد تلمذ على الزهري
وابتدأ منه التعلم وهو ابن تسعين سنة قال الكرماني

قال الحاكم توفي صالح بن كيسان وهو ابن مائة
سنة ونيف وستين سنة ابتداء بالتعلم وهو ابن تسعين
سنة ووقت المطالعة وقت السحر ومابين العشائين
ومابعد الاشراق وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته
بالتفكر والتامل اذا مل من علم يشتغل باخر وكان ابن
عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام يقول هاتوا ديوا
ن الشعراء الدفاتر واذا مل من ينظر في نوع وكان يضع
عنده الماء يزيل نومه ويقول ان النوم من الحرارة
المطلب السابع في الجد والمواضبة والهمة اعلم
اسعدك الله تعالى ان الجد والمواظبة لابد لطالب
لطالب العلم حتى يكون عالما كما قال الله تعالى عز وجل
والذين

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واعظم الجهاد
طلب العلم كما سبق قيل من طلب شيئا وجد وجد ومن
قرع الباب ولج ولج قيل مايحتاج في التعلم جد ثلاثة
للمتعلم والاستاذ والاب ان كان في زمرة الاحياء
ولابد من سهر الليالي قيل من اسهر نفسه في الليل فرح قلبه
بالنهار ولابد لطالب العلم من الهمة العالية في العلم فان
المرء يطير بهمته كما يطير الطير بجناحيه والركن الاعظم
في تحصيل الامور الجد والهمة ومن كان له جد ولم يكن
له همة او كانت له همة ولم يكن له جد لايحصل العلم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يحب معالي الامور
ويكره سفسافها اي حقيرها واياك والكسل فانه شوم

وافة عظيمة كما قال الله تعالى في حق المنافقين اذا قاموا
الى الصلوة قاموا كسالى وقد يحصل الكسل من قلة الفهم
والتامل في معاني ما درسه ووظيفته وعدم
قبحهم
الشعور والمعرفة بفضائل العلم ومناقبته وعلو
درجته ومنزلة اهله وزيادة قدره وشرفه عند الله
تعالى على ما سبق وقد يتولد الكسل من كثرة البلغم والرطوبات
كما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى **ومن الهمة العالية**
ان لا يتحمل مذلة الطمع مما في ايدي الناس وليس للمؤمن
ان يذل نفسه **حكي** ان فخر الاسلام جمع قشور البطيخ
الملقاة فاكلها في زمان حال قراءته فرأته جارية
فاخبرت بذلك مولاها فاتخذ له دعوة فدعا اليها
فلم

فلم يقبل ولعله انما لم يقبل وان كانت الدعوة واجبة
لما راي في ذلك مذلة لنفسه **المطلب الثامن في الورع**
حالة التعلم اعلم اسعدك الله تعالى ان التقوي والورع
ركن عظيم في كل شيء خصوصا في حالة التعلم والتحصيل
قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فمهما كان طالب
العلم اورع كان علمه انفع وتعلمه ايسر وفوائده اكثر ومن
الورع للمتعلم ان يحترز من كثرة الاكل والشبع وكثرة النوم
والاكل فوق الشبع ضرر محض يستحق به العقاب في الاخرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل ملكوت السماء
من ملأ بطنه قال صلى الله عليه وسلم افضلكم منزلة عند الله
اتقاكم واطولكم جوعا وتفكرا وابغضكم الى الله تعالى كل

ينوم اكول شروب فاوله ان ياكل في اليوم والليل مرة
فان للجوع عشرة فوائد صفاء القلب والرقة والانكسار
وتقليل المعاصي والنوم وصرف زمان الاكل الى العبا
دة وصحة البدن وخفة المؤن والتمكن من الايثار
ويحترز عن اكل طعام السوق مهما امكن لانه اقرب
الى النجاسة وابعد عن ذكر الله واقرب الى الغفلة
لان ابصار الفقراء تقع عليه ولا يقدرون فيتاذون
بذلك فيذهب بركته ويقل نفعه وان يحترز عن
الغفلة الغيبة ومخالطة المكثار فانه يسرق عمرك
ويضيع اوقاتك وان يجتنب من اهل الفساد
والمصية والتعطيل فان المجاورة مؤثرة لا محالة

وان يكون مستنا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم
ويجلس مستقبل القبلة ويغتنم بدعوة اهل الخير والصلاح
ويحترز عن دعوة المظلوم وكان السلف رحمهم الله
تعالى يتورعون في ذلك كلها فلذلك وقعوا العلم و
العمل به والنشر حتى بقي اسمهم الى يوم القيمة واهل زماننا
لاهمالهم ذلك كلا او بعضا محرومون من العلم والعمل
عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتورع في تعلمه ابتلاه
الله باحد ثلاثة اشياء ان يميته في شبابه او يوقعه
في الرساتيق او يبتليه بخدمة السلطان وينبغي للطالب
ان لا يتهاون بالاداب والسنن فان من تهاون بالاداب
والسنن حرم الواجب ومن تهاون الواجب حرم الفرايض

يتهاونه

ومن تهاون الفرائض حرم الاخرة وينبغي ان يشكر ويصلي
صلوة الخاشعين فان ذلك عون له في التحصيل والتعلم
ومن الورع ان يكون مستفيدا وناصحا غير حاسد فانه
يضر ولا ينفع قال النبي صلى الله عليه وسلم الحسد يأكل
الحسنات كما يأكل النار الحطب وقيل الحسود لا يسود
ويكفيك في التحرز عنه قوله عز وجل الحاسد عدو لنعمتي
سخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين
عبادي وبيان ذلك في كتب الاخلاق وليس هذا
موضع بيانه والله اعلم بالصواب **المطلب التاسع**
فيما يورث الحفظ والنسيان اعلم اسعدك الله تعالى
ان اقوى اسباب الحفظ الجد والمواظبة مع التقوى
وتقليل

ما رحض
وطريق تقليل الغذاء

وتقليل الغذاء قيل اتفق سبعون نبيا عليهم السلام
على ان النسيان من البلغم وهو من شرب الماء وشره
من الاكل والخبز اليابس يقطع البلغم وكذا اكل الزبيب
الحمراء على الريق ولا يكثر منه حتى لا يحتاج الى شرب الماء
فيزيد البلغم فيأكل كل يوم على الريق احدى وعشرين
زبيبة ويقلل البلغم السواك وشرب العسل واكل الكندر
مع السكر يورث الحفظ ويشفي كثيرا من الامراض
وقراءة القرآن وصلوة الليل قيل ليس شيء ازيد
من قراءة القرآن نظرا وهي نظر الى المصحف افضل للحفظ
لقوله صلى الله عليه وسلم افضل اعمال امتي قراءة
القرآن نظرا **ومن اسباب الحفظ** ان يقول عند

رفع الكتاب بسم الله وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد
كل حرف كتب ويكتب ابد الابدين ودهر الداهرين و
ان يقول بعد مكتوبة امنت بالله الواحد الاحد
الصمد الحق المبين وحده لا شريك له وكفرت بما سواه
واكثار التصلية على النبي صلى الله عليه وسلم من اسباب
الحفظ فلا تغفل عن ذلك وكل ما يقلل البلغم والر
طوبات يزيد في الحفظ وكذا الاجتناب عن المعاصي
قيل ذلك شكوت الى وكيع سوء حفظي فاوصاني
الى ترك المعاصي فان العلم فضل من الله وفضل
الله لا يعطى للعاصي **واما ما يورث النسيان** فالمعاصي

وكثرت

٢١

وكثرت الذنوب والهموم والاحزان في امور الدنيا و
كثرة الاشتغال من العلائق ولا ينبغي لعاقل ان يهتم
لامر الدنيا لانه يضر ولا ينفع وهم الدنيا لا يخلوا
عن الظلمة في القلب بخلاف هم الاخرة فانه نور
في القلب ويظهر اثره في الصلوة وهم الدنيا يمنع
من الخير وهم الاخرة يحمل عليه والاشتغال بالصلوة
على الخشوع وتحصيل العلوم بنفي الهم والحزن
وما عداه باطل **واسباب النسيان** قراءة القران
المجيد على الجنابة والاكل جنبا ومن القدر والخبز
الحار وسور الفار والتفاح الحامض والكزبرة
والبول في الطريق او تحت الشجرة المثمرة او في الطريق

او في الرتما داو في صفة النهر او في الماء الراكد والا
ستنجاء والتوضي في مكان واحد ونظر الرجل الى
ذكره او الى ذكر غيره من غير علة والى فرج المرأة عند
الجماع او الى المرأة الاجنبية واذا العبث مع ذكره حتى
خرج منه الماء او اذا نظر الى المطلوب او في مرءة
الحمام والمرام كثيرا او النظر جنبا الى السماء والا
حتجام على نقرة القفاء والتصاح بين المقابر و
المرور بين اقطار الجمل والقاء القمل الحي على الارض
او المسجد ونفض الثوب وادخال رجله اليسرى
قبل اليمنى في المسجد عند الخروج وادخال رجله اليمنى
على اليسرى عند الدخول في المسجد فانه سنة في ذلك
ما روي

٢٢ ما روي صاحب لاذكار عن سيدة النساء التي محبتها
جنة فاطمة الزهرى رضي الله تعالى عنها وعن زوجها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
صلى على محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد عم
ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب فضلك

المطلب العاشر فيما يزيد في الرزق وما يمنعه
وما يزيد في العمر اعلم اسعدك الله تعالى عز وجل
لابد لطالب العلم من القوت ومعرفة ما يزيد والصحة
ليتفرغ لطالب العلم واقوى للاسباب الجالبة للرزق اقا
مة الصلوة في اوقاتها المستحبة بالخشوع

ثم وقت ما يزيد في العمر

والتعظيم والبشير قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم
في صلوتهم خاشعون حيث رتب الفلاح لايمانهم وهم
بفلاح الدنيا والاخرة بالخشوع في الصلوة وقوله تعالى
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فان المحافظة
مع اثنين لان من حافظ الصلوة حفظ وتعديل الا
ركان خصوصا مع الجماعة وصلوة الضحى في ذلك
معروف لقوله عم مجزا عن ربه تعالى ابن آدم صل اول
النهار اكفك آخره وقراءة سورة الواقعة في كل ليلة
لم تصبه فاقة ابدا وقراءة سورة الملك ويا ايها المزمل
وذكر الامام الشافعي ان من ادمن قراءتها وسع الله تعالى
رزقه وسورة والليل اذا يغشى وسورة الم نشرح لك
خصوصا

خصوصا واذا جاء نصر الله وقل يا ايها الكافرون
وقل هو الله احد والمعوذتين وحضور المسجد قبل الا
مام وملازمة الطهارة لقوله عم دم على الطهارة يوسع
عليك الرزق واداء سنة الفجر والوتر في البيت وان لا يتكلم
بكلام الدنيا بعد الوتر وبكلام لغو وان لا يكثر مجالسة
النساء الا عند الحاجة **ومما يزيد في الرزق** ان يقول
كل يوم بعد انشقاق الفجر بين السنة والفرض سبحان
الله وبحمده سبحان الله العظيم وبحمده استغفر الله مائة
مرة ويقول لا اله الا الله الملك الحق المبين
كل يوم مائة مرة وان يقول كل يوم سبعين مرة
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب

وانوب اليه واسئله التوبة والمغفرة من جميع الذنوب و
يقول اللهم اغنني بحلالك عن حرامك واكفني بفضلك الواسع
عمن سواك ويصلي على النبي كل يوم مائة مرة ولذلك سر
عظيم ومما يزيد في الرزق حسن الخط وبسط الوجه
وطيب الكلام وكثرة القناع وغسل الاناء واما
ما يورث الفقر فارتكاب المعاصي مطلقا خصوصا
الكذب وشرب الخمر والزنا واللواط وكثرة النوم يورث
الفقر وفقر العلم ايضا والصبحة تمنع الرزق قيل انه
حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا اورده المولى الحاجي
في اربعينيته وترجمه بقوله اي كم بستر روز برا صبح
خيزه دليل فوروست سهر خواب صباح چشم منيسد
زانكه

زانكه اين خواب مانع روزيست والنوم عريانا والبول
عريانا والاكل متكئا او على جنابة والتهاون بسقاطة
المائدة وحرق قشور البصل والثوم وكنس البيت
بالمنديل وكنس البيت في الليل وترك القمامة في البيت
وغسل اليد بالطين والتراب والتخلل بكل خشبة
والمشي قدام المشايخ ونداء الوالدين باسمهما
والجلوس على العتبة والاتكاء على احد زوجي الباب
والتوضي في المبرز وخياطة الثوب على بدنه وتخفيف
الوجه بالثوب وترك نسج العنكبوت في البيت والتهاون
بالصلوة واسراع الخروج من المسجد بعد صلوة الفجر
والابكار في الذهاب الى السوق وشراء كسيرات الخبز

من السؤال وترك الخمر الاواني واطفاء السراج بالنفس والكتابة
بالقلم المعقود والامتشاط بمشط منكسر او قائما والتعميم
قاعدا والنزول قاعدا والتشبك بالاصابع وغسل
الرجل باليد اليمنى عند قلع الخف والقميص وعكسه
عند اللبس واللطم في وجه الانسان وتبكيت اليتيم والكلام
عند قضاء الحاجة وترك التسمية عند ابتداء كل شيء
والخروج من المسجد قبل الصلوة ودخول السوق بالبكرة
والخروج من السوق اخيرا ومما يزيد في العمر البر وصلة
الرحم وتوقير الشيوخ والصدقة واصباغ الوضوء وقراء
ة القران العظيم والقران بين الحج والعمرة قيل ثلاثة يزيد
في العمر الاغتسال بالماء الحار وتزويج الابكار واكل التفاح

الحلو

الحلو عند الاسحار ومما يورث الصحة قلة الاكل وكثر الصلوة
النافلة ولابد من ان يتعلم شيئا من الطب وترك الاثار الوا
ردة فيه كما في شريعة الاسلام من الفوائد الطبية في الطب
نبوي من الفوائد والاثار النبوية ومما ينبغي بعض الادعية
المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيقراها عند طو
فان الالم والبلاء وهجوم الطاعون والوباء وهو هذا
اللهم اسكن هيبة قهرمان الجبروت باللطيفة النازلة
من فيضان الملكوت حتى نتشبث باذيال لطفك
ونعتصم بك من انزال قهرك يا ذا القوة الكاملة و
القدرة الشاملة اغثنا يا غياث المستغيثين يا خفي
الالطاف برجال الاعراف بختما نخا ق اللهم اجعل

خير عمري اواخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي يوم
لقائك وينبغي ان يعلق هذه الدعاء المبارك على الا
بواب والجدران ويحمله معه فانه حرز مبارك وان يلازم
عند الخوف والهم بكلمة لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ويشتغل في اعقاب الصلوة بتسبيح ذي النون
صلى الله على نبينا وعليه وسلم رحمه الله لا اله الا انت سبحانك
اني كنت من الظالمين وينبغي ايضا ان يداوم على الاستغفار
في كل الاحوال ويلازم عليه بالغدو والاصال
نسئل الله تعالى ان يختم لنا بالخير والسعادة و~~يحفظنا~~
يحفظنا مما نكره في الاجلة والعاجلة الحمد لله على
الدوام والصلوة والسلام على رسوله افضل الرسل
الكرام

٢٦ الكرام وعلى اله واصحابه مؤيدي الاسلام ما تعاقب الليالي و
والايام خاتمة في ذكر الدعاء الذي ختم به الامام حجة
الاسلام الغزالي كتابه المسمى بايها الولد وبهداية الهدا
ية وذكر ذلك وعدا جميلا واجرا جزيلا وهو هذه
اللهم انا نسئلك من النعمة تمامها ومن العصمة دوامها
ومن الرحمة شمولها ومن العافية حصولها ومن
العيش ارغده ومن العمر اسعده ومن الاحسان اتمه
ومن الانعام اعمه ومن الفضل اعذبه ومن اللطف
انفعه اللهم كن لنا ولا تكن علينا اللهم اختم بالسعا
دة اجالنا وحقق بالزيادة امالنا واقرن بالعافية
غدونا واصالنا واجعل الى رحمتك (ومغفرتك) مصيرنا ومالنا

واصبب سجال عفوك على ذنوبنا وامنن علينا با
صلاح عيوبنا واجعل التقوى زادنا وفي دينك
اجتهادنا وعليك توكلنا واعتمادنا ثبتنا على نهج
الاستقامة واعذنا من موجبات الندامة والفضيحة
يوم القيمة خفف عنا ثقل الاوزار وارزقنا عيشة
الابرار واكفنا واصرف عنا شر الاشرار واعتق رقابنا
ورقاب آبائنا وامهاتنا واخواننا من النار برحمتك
يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا جليل يا جبار
يا الله برحمتك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله اجمعين امين والحمد لله رب العالمين م م م

تم الكتاب بعون الملك الوهاب

م م م

هذا كتاب كنز الاخبار

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
كتاب كنز الاخبار روي جعفر
ابن محمد عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصلوة مرضات الرب وحب
الملائكة وسنة الانبياء ونور المعرفة واصل الايمان
ولباية الدعاء وقبول الاعمال وبركة في الرزق وراحة
البدن وسلاح على الاعداء وكراهة على الشيطان وتكون
شفيعا بين صاحبها وبين ملك الموت وسراجا في
قبره وفراشا تحت جنبه وجواب منكر ونكير ومؤ
نسا وزائرا في قبره الي يوم القيمة فان كانت القيمة
كانت الصلوة ظلا فوقه وتاجا على راسه ولباسا على بدنه

ونورا يسعى بين يديه وسترا بينه وبين النار وحجة
بينه وبين ربه وثقيلا في الميزان وجوازا على الصراط
ومفتاحا الى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء
نورا ونور الدين الصلات الخمس ولكل شيء زين وزين الدين
الصلوة الخمس ولكل شيء عماد وعماد الدين الصلوة الخمس
ولكل شيء فساد وفساد الدين ترك الصلوة الخمس قال النبي
صلى الله عليه وسلم موضع الصلوة في الدين كموضع الراس
في البدن وقال النبي صلى الله عليه وسلم صحبة العالم زيادة
في الايمان وصحبة الجاهل نقصان في الايمان وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يمر على مقبرة من مقابر
المسلمين الا واهل القبور يقولون يا غافل لو علمت

ما نعلم

ما نعلم لذاب لحمك على جسمك وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ركعتان من فقير صابر في فقره احب الى الله تعالى من سبعين
ركعة من مؤمن غني شاكر في غنايته وركعتان من مؤمن
غني احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اذا كان يوم القيمة نادى مناديا على رؤس
الخلائق الا من كان له حق على الله تعالى فليقم فيقومون
اناس فيقولون لنا عند الله تعالى حق باحتمال الظلم
على اخواننا وبحب الفقراء فيقول الله تعالى قوموا يا
عبادي وادخلوا الجنة فليس عليكم حسابا ولا عذابا و
قال النبي صلى الله عليه وسلم اكثر اهل الجنة الفقراء و
الضعفاء واهل النار الاغنياء والنساء وقال النبي صلعم

نظر

ارحموا ثلثة اي غني قوم فقر وعزيز قوم ذل وفقيها
يلعب به الجاهل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الفقر للمؤمن
شفاء والغناء للمؤمن داء ثم قرى انما اموالكم واولا
دكم فتنة والله عنده اجر عظيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من جلس مع ثمانية اصنافا زاد الله له ثمانية ثمانية صح
اشياء الاول من جلس مع الامراء زاد الله تعالى الكبر وقساوة
القلب ومن جلس مع الاغنياء زاد الله تعالى له حرص الدنيا
ومن جلس مع الفقراء زاد الله تعالى له الرضاء بما قسم الله تعالى
ومن جلس مع الصبيان زاد الله تعالى اللهو واللعب ومن جلس
مع النساء زاد الله تعالى له الجهل والشهوة ومن جلس مع
العلماء زاد الله تعالى له العلم والورع ومن جلس مع الفساق

زاد الله تعالى الذنب ونسيان التوبة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم الصحبة مع العاقل زيادة في الدين والاخرة و
صحبة مع الجاهل خسران في الاخرة وندامة عند الموت
وقال النبي صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي لم ينالون
شفاعتي الجاير والفاسق ما دام في فسقه وقال
صلى الله عليه وسلم سياتي زمانا على امتي امراتهم يكونون
على الجور وعلماتهم على الطمع وعباداتهم على الرياء و
تجاراتهم على اكل الربا ونساءهم على زينة الدنيا وقال
عليه السلام سياتي زمانا على امتي يكون قلوبهم كقلوب
الذياب وكلامهم كلام الانبياء وفعلهم كفعل الفراعين
فهم بريئون مني وانا بريء منهم وقال النبي عليه السلام

اذا كان اخر الزمان يرفع الله عن هذه الامة اربعة اشياء
اولها الرحمة من القلوب والثاني بركة من الارض و
الثالث الحياء من النساء والرابع العدل من الامراء
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المؤمن و
القبر حصنه والجنة ماويه والدنيا جنة الكافر والقبر
سجنه والنار ماويه وقال عليه السلام الموت راحة
راحة للمؤمن وشدة للكافر والمنافق وقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما من عبد يصبح في الدنيا الا وهو بمنزلة الضيف
وماله في يده عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة
ثم قال يا عباد الله كونوا اخوانا ولا تكونوا اعداء وكونوا
علماء ولا تكونوا جهلاء وارضوا بقضاء الله تعالى
باليسير

٣١

باليسير من الدنيا ولا ترضوا لانفسكم الا بالكثير من
العمل فان الله تعالى خلق الدنيا للفناء وجعلها بمنزلة
القنطرة فاعبروها ولا تعمروها وقال عليه السلام
احد من امتي يترك شهوة من شهوات الدنيا مخافة
من الله الا امن الله تعالى من فزع الاكبر وادخله الجنة
قوله تعالى ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى
وقال النبي صلى الله عليه وسلم وليس في النار اشد عذابا
من اهل الرياء وقال عليه السلام من اكرم جاره وجبت
له الجنة ومن اذى جاره وجبت له النار ولعنه الله والملا
ئكة والناس اجمعين وقال عليه السلام من اذى جاره
فكانما قتل سبعين ملكا فان المؤمن اكرم على الله

من الملائكة ومن اكرم جاره فكانما اكرم سبعين نبيا
وقال عليه السلام اذا كان في البلد رجل صالح وامرأة صالحة
رفع الله تعالى البلاء عن اهلها بدعائهما وقال عليه
السلام امرأة صالحة خير عند الله من الف رجل غير
صالح واي امرأة خدمت لزوجها سبعة ايام ورضي
زوجها غلق الله تعالى عليها ابواب النار السبعة وفتح
الله تعالى لها ثماني ابواب الجنة تدخلها اي باب شاء بغير
حساب وقال عليه السلام من تزوج امرأة لدينها
بارك الله تعالى بركة كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من ضرب امرأته بغير ذنب فانا خصمه يوم القيمة
قال لا تضربوا نساءكم فمن ضربهن فقد عصى الله

ورسوله صح

٣٢

وقال عليه السلام ثلثة نسوة يرفع عنهن عذاب القبر
ويحشرون مع بنتي فاطمة ويدخلهن الجنة اي امرأة صبرت
على اجبار زوجها وامرأة صبرت على خلق زوجها وامرأة
وهبت صداقها لزوجها ويعطي الله تعالى لكل واحدة منهن
ثواب الف شهيد وكتب لكل واحدة منهن عبادة سنة
وقال عليه السلام ما من عبد يكتسب ثم ينفق على عياله ولا
يمنع عليهم الا اعطاه الله بكل درهم ينفق على عياله سبعمائة
حسنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن يقرأ القرآن
ويعمل بما فيه ويستقيم على طاعة الله تعالى حتى ياتيه الموت
ثم قرأ واعبد ربك حتى ياتيك اليقين وقال عليه السلام
من يتبع جنازة مسلم كتب الله تعالى في خطوة يرفعها ويضعها

الف حسنة وقال صلى الله عليه وسلم من ضحك خلف
الجنازة اهانه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلا
ئق ولا يستجيب دعائه ومن ضحك في المقبرة كتب
الله له من الوزر مثل جبل احد وقال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرء اية من كتاب الله تعالى في مقبرة من مقابر
المسلمين اعطاه الله تعالى ثواب سبعين نبيا
ومن ترحم على اهل القبور نجا من النار ومن
بكا في القبور دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى
الله عليه وسلم اخبرني اخبرني جبرائيل عليه السلام
وقال ان الضيف اذا دخل بيت المسلم دخل معه
الف بركة والف رحمة وغفر الله تعالى ذنوب ذلك البيت
ولو كان

22 ولو كان ذنوبهم اكثر من زبد البحر وورق الاشجار و
اعطاه الله تعالى ثواب شهيد وكتب الله تعالى بكل لقمة
تأكل الضيف ثواب حجة غير مردودة وعمرة مقبولة
وبنى لهم مدينة في الجنة ومن اكرم الضيف فقد اكرم سبعين
نبيا مرسلا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما من احد
يؤتيه الضيف واكرمه بما وجد لا فتح الله له بابا
من الجنة وقال النبي صلى الله عليه وسلم من عمر خرابا
يعني من اشبع جائعا وجبت له الجنة ومن منع الطعام
من الجائع منع الله تعالى عنه فضل يوم القيمة و
عذبه في النار ولو كان ابراهيم الخليل عليه السلام
وقال صلى الله عليه وسلم من اطعم طعم جائعا يريد

به وجه الله تعالى وجبت له الجنة من عتاق الاربعة
الاربعة كل شيء مشتاق الى الجنة والجنة مشتاق
الى اربعة اقوام اولها اطعم جائعا والثاني
من كسى عريانا والثالث من يصوم شهر رمضان
والرابع من يقرأ القرآن وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان في الصدقة خصال اولها يزيد البركة في اموالهم
والثاني دواء للمريض والثالث يرفع الله عن
صاحبها البلاء والرابع يمرون على الصراط
كالبرق الخاطف والخامس يدخلون الجنة بلا
حسابا ولا عذابا وقال صلى الله عليه وسلم من
انفق على الضيف فكانما انفق الف الف درهم

في

في سبيل الله تعالى وقال عليه السلام من اشرب
غريبا في غربته شربة من الماء لا يخرج من الدنيا
حتى يشرب من حوض الكوثر وقضى الله له سبعين
حاجة من امور الدنيا والاخرة وقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل شيء آفة وآفة العلم العصيان
وآفة الحديث الكذب وآفة التجارة الخيانة وا
فة المال منع الزكوة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما من مؤمن ينجوا من عذاب الله تعالى حتى يترك
اربعة اشياء الكذب والكبر والبخل والسوء الظن
والحسد وقال النبي صلى الله عليه وسلم العلم والمال ساتر
كل عيب والفقر والجهل يكشفان كل عيب وقال النبي

وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يشفعون في الناس
من امتي مثل شفاعة النبي العالم والخادم والفقير
الصابر وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دار
قال الصبر وما الفرس الجواد قال العقل وما
للسا سر قال الخيال وما السراج المنير قال العلم وقال ضاحكا
وقال عليه السلام من اذنب ضاحكا دخل النار باكيا
ومن اذنب باكيا دخل الجنة ضاحكا وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يخرج روح المؤمن حتى يري مكانه في الجنة
ولا يخرج روح المنافق حتى يري مكانه في النار قيل يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يري المؤمن مكانه
في الجنة والمنافق في النار قال النبي صلى الله عليه وسلم

خلق الله

خلق الله تعالى جبرائيل على صورة ولاالف واربعة و
عشرين الف جناح وجناحان كجناح الطاوس
اذا انشر جناح يسع ما بين السماء والارض وعلى جنح
اليمين مكتوب عليه صورة الجنة وما فيها من الحور
والقصور والغلمان والولدان وعلى جنح الايسر صورة النار صح
وما فيها من القطران والحيات والعقارب واذا
جاء اجل الرجل يدخل الملائكة في عروقه فيعصرون
روحه من قدميه الى ركبتيه ثم يخرج ذلك الفوج
ويدخل الفوج الثاني فيعصرون روحه من
ركبتيه الى بطنه ويخرج الثاني ويدخل الفوج
الثالث فيعصرون روحه من بطنه الى صدره

ويخرج الثالث ويدخل الفوج الرابع فيعصرون روحه
الى الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون عند ذلك
الوقت نزع الروح وان كان مؤمنا نشر جبرائل
عليه جناح اليمين فيرى مكانه فى الجنة ويعش
ولم ينظر من عشق ذلك المكان الى ابويه واولاده
ولو كان منافقا ينشر جبرائل جناح اليسرى فيرى
مكانه فى النار فلم ينظر الى ابويه واولاده من فزع
ذلك المكان طوبى لمن كان قبره روضة من ريا
ض الجنة فويل لمن كان قبره حفرة من النيران قال
النبي صلى الله عليه وسلم من مشى خلف عالم خطوتين
او جلس عنده ساعة او اكل معه لقمتين وجبت

له جنتين وكل جنة مثل الدنيا مرتين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم عظموا العلماء فانكم
فانكم تحتاجون اليهم فى الدنيا والاخرة قال ابو
الى هريرة رضى الله تعالى عنه من ترك صلوة وا
حدا عامدا عذبه الله تعالى خمسة عشر سنة فى الدنيا
وثلثة عند موته وثلثة حين يوضع فى قبره و
ثلثة حين يحشر من قبره الستة فى الدنيا اولها
يرفع الله تعالى اسماء الصالحين من وجهه والثانى
يرفع الله البركة من رزقه والثالث يرفع الله البركة
من عمره ولا يقبل الله تعالى صدقاته والرابع ترد
الدعاء على وجهه والخامس لم يكن من الاسلام

واما ثلثة عند الموت فاوله يبعثه مع فرعون
وهامان والثاني اى كثير الدنيا وكثير الماء
ويموت جائعا وعطشانا والثالث نزع الله
تعالى روحه شديد واما الثلثة فى قبره اولها
ظلمة القبر وضيقة عليه والثاني سؤال المنكر
والنكير شديد عليه والثالث يفتح الله تعالى
له بابا من النار فى قبره الى يوم القيمة واما الثلثة
فى القيمة فاولها ان يجعل الله تعالى راسه
كراس الخنزير والثاني ان يكون وجهه اسودا
والثالث يعطيه كتابه بشماله ولا ينفع
الندامة يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه وسلم
من ترك

من ترك صلوة الفجر عامدا تبرء منه العرش والكرسي
ومن ترك صلوة الظهر عامدا تبرء منه السموات والارض
ومن ترك صلوة العصر عامدا تبرء منه الانبياء والمرسلون
ومن ترك صلوة المغرب عامدا تبرء منه القرءان ومن ترك
صلوة العشاء عامدا تبرء منه الرحمن وقال النبي صلى
الله عليه وسلم من صلى صلوة الفجر مع الجماعة فكانما
حج مع ادم خمسين حجة ومن صلى صلوة الظهر
مع الجماعة فكانما حج ابرهيم مائة حجة ومن صلى
صلوة العصر مع الجماعة فكانما حج مع يونس ٧/
ثلثمائة حجة ومن صلى صلوة المغرب مع الجماعة
فكانما حج مع عيسى اربعمائة حجة ومن صلى

صلوة العشاء مع الجماعة فكانما حج مع محمد
صلى الله عليه وسلم الف حجة ومن صلى صلوة وا
حدا مع الجماعة يشفع له يوم القيمة اولها
جبرائل وميكائل واسرافيل وعزرائل والعرش
والكرسي والسموات والارض والانبياء والمرسلون
وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ترك وقتا
واحدا فكانما ذبح نفسه بغير سكين ومن
ترك وقتين فكانما قتل سبعين نبيا
ومن بعد
والحمد لله رب العالمين الفاتحة

الجامع بلا كراء والماء بلا شراء
عظب الله على تارك الصلاة

امر بقلم كل امر امين بدر

٣٩

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[redacted]

١٢٤٥

[illegible]


لصاحبه السعادة والسلامة مدى الايام ما دام حيا
وعز لا يدانيه زوال واقبال الى يوم القيمة

